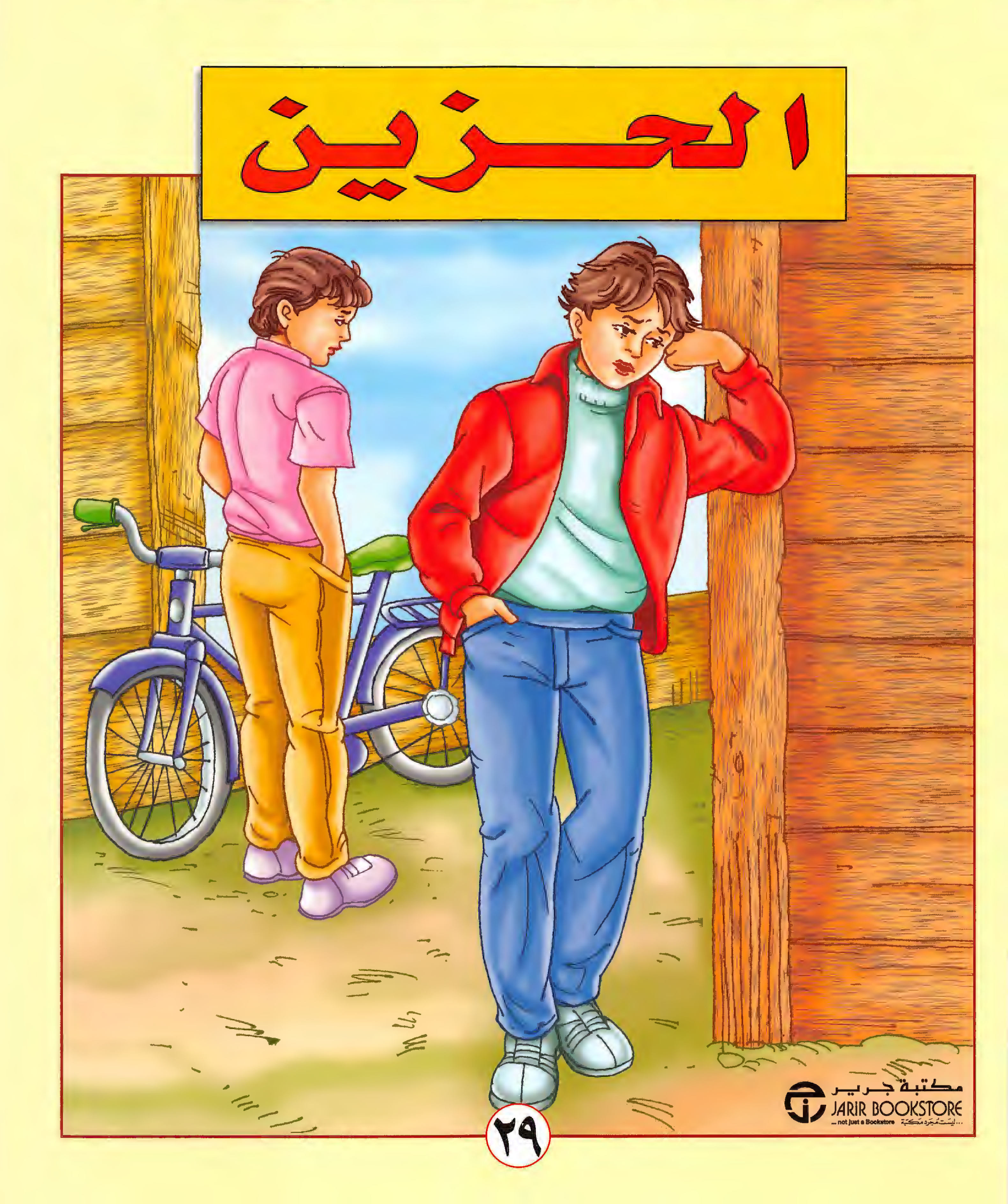
سلسلة قصص تكوين شخصية الطفل

الحزين



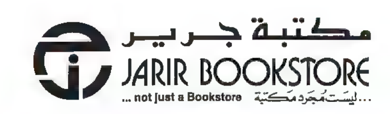
سلسلة قصص تكوين شخصية الطفل



بقلم / فيد براكاش

رسوم / هارفندر مانكار





مقدمة

إن هذه السلسلة ـ قصص تكوين شخصية الطفل ـ مكونة من ٣٥ كتاباً ، وهى تعتمد على قصص للأطفال الغرض منها تكوين شخصية الطفل وتلقينه المبادئ الأساسية مثل قول : مرحباً ، من فضلك ، أنا آسف ، أشكرك ، لا أريد وشكراً ... إلخ ، وذلك من خلال القصص ؛ إذ يرى كل من الآباء والأمهات والمعلمين أنه ينبغى على صغارهم وتلاميذهم تعلم هذه المبادئ والمشاعر الطيبة فى حياتهم اليومية ، وعلى هذا فلا مجال لإنكار ضرورة نقل المبادئ السلوكية الأساسية إلى الأطفال ؛ حتى يتسنى لهم تنمية شخصيات قوية وليكونوا مواطنين صالحين واثقين من أنفسهم . ويضاعف من جمال هذه القصص الرسوم البديعة الموجودة معها ، ونرجو أن تقود هذه القصص التلاميذ الصغار إلى طريق الأخلاق الحميدة .

هذا هو الكتاب التاسع والعشرون من هذه السلسلة ، **ويشتمل على ثلاث قصص لمساعدة الأطفال على فهم أنهم لابد أن يقابلوا المواقف الحزينة بشجاعة ، وبنظرة إيجابية .**

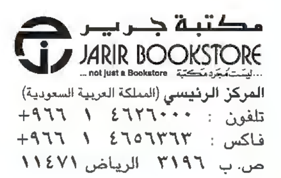
المحتويات

الطبعة الأولى ٢٠٠٦

حقوق الترجمة العربية والنشر والتوزيع محفوظة لمكتبة جرير

لمراسلتنا حول آرائكم واقتراحاتكم عن اصدارات مكتبة جرير، اكتب لنا على :

jbpublications@jarirbookstore.com



المركز الرئيسي (المملكة العربية السعودية)
تلفون : ٤٦٢٦٠٠٠ ١ ٩٦٦+
فاكس : ٤٦٥٦٣٦٣ ١ ٩٦٦+
ص.ب ٣١٩٦ الرياض ١١٤٧١

خيبــة الأمــل

كــانت " نـدى " فتـاة طيبة ، تعيش مع أمها ، وذات يوم استيقظت مبكـرًا فى الصباح ، فـدخلت أمهـا غـرفتهـا ، وأزاحـت السـتـائر عن النـافذة ؛ فـدخل نـور الشمس إلى الغرفة ، لامعًا وراقصًا .

نظرت ندى إلى ساعة الحائط .

وفكـرت فى نفسها قائلة : " سأكـون فى حفلة الفصل خلال ساعتين من الآن " .

كـانت حفلة الفصل السنـوية قبل إجـازة الصـيف ، وقـد خطـطـت نـدى لهذه الحـفلة مع زميـلات فصلهـا ، وعـقدن العـزم على إجـراء مسـابقة للثياب الخيـالية ، وألعـاب وتسليات خاصة بالحفلة .



التفتت والدة ندى نحوها وصاحت : " رباه ! " .

قالت ندى : " ما الأمر ؟ " .

قالت أمها : " انهضى وانظرى إلى نفسك فى المرآة " .

ذهبت ندى عند منضدة الزينة ، ووقفت أمام مرآة الزينة ، ورأت أن أحد جانبى وجهها كان متورماً ، فلمسته وهى تتساءل : " ما هذا يا أمى العزيزة ؟! " .

أجابتها أمها : " أنت مصابة بالنّكاف . لابد أن تبقى فى الفراش ، سيستمر هذا لأسبوع تقريباً " .

قالت ندى : " أسبوع ! ماذا عن حفلة الفصل ؟ لا ، أنا بخير . سأرتدى ملابسى وأذهب " .



قالت الأم بصرامة : " لا يمكنك هذا ؛ فالنكاف ينقل بالتواصل مع الآخرين . ابقى فى المنزل ، ليس هناك داعٍ للخروج ، سأعد لك الإفطار " .

شعرت ندى بوجع حاد حول أذنيها ، كما أنها شعرت بالمرض ، لكنها أرادت الذهاب إلى الحفلة فنظرت إلى ثوب الحفل المعلق على ظهر أحد المقاعد .

وعندما عادت أمها رجتها ندى قائلة : " أمى العزيزة ! دعينى أذهب لوقت قليل ، لن أبقى فى الحفلة حتى نهايتها " .

أجابت الأم : " يا طفلتى العزيزة ! إنك مصابة بعدوى ، كما أنك محمومة " ، ولمست جبين ندى . عادت ندى إلى الفراش من جديد على غير رغبتها .



وبعد بعض الوقت ، شعرت ندى برغبة عارمة فى الذهاب إلى الحفلة ، لذا نهضت من الفراش فى إصرار وعزم ، وارتدت ثوبها الجديد ، ولبست حذاءها ، وفتحت الباب فى هدوء ، لكن أمها رأتها .

قالت أمها : " لا تكونى حمقاء يا طفلتى الحبيبة ! ليس بوسعك الذهاب إلى أى مكان فى حالة كهذه ! " .

ثم أسندتها وقادتها لتعود للفراش .



وعندئذ دخلت هاجر شقيقتها الكبرى ، وعندما رأت ندى قالت : " آه يا أختى المسكينة ! يا لحظك العاثر ! لنلعب بأوراق اللعب " .

قالت ندى : " لا ، اذهبى ! " .

فمضت هاجر بعيداً عنها ، وانهمرت الدموع من عينى ندى ، وقالت لنفسها : " لا أحد يفهم ما أشعر به ! " .



بدأت ندى تقرأ إحدى القصص لتشغل وقت الفراغ ، وبعد فترة بدأت تلعب لعبة تجميع الحروف والكلمات .

وبعد الظهيرة ، شعرت ندى بألم حاد ؛ فنظرت إلى نفسها مرة أخرى فى المرآة ، وقالت : " يا لفظاعة منظرى ! " .

وأخذت تبكى بكاء عاليًا .



دخلت أمها الغرفة بعد أن سمعت صوت بكائها ، وقالت لها : " أعلم أنك متوترة . تريدين أن تحضرى الحفلة ، أليس كذلك ؟ هذه ليست نهاية العالم ، ستتاح لك العديد من المناسبات والحفلات . الصحة هى الكنز الحقيقى . كل ما عداها يمكن تعويضه ، وسوف تصير الأمور على ما يرام . ما هو إلا أسبوع أو نحو ذلك " .

فهمت ندى كلام أمها ، وابتسمت ابتسامة واسعة ، وفجأة دفعت هاجر الباب ودخلت الغرفة ، وجلست بجانب أمها ، وقالت لندى فى مرح : " كيف تبتسمين ؟ من المفترض أن يكون هذا يوم نحسك ! " .

قالت ندى : " اسكتى ! " .



وبعد أيام قليلة ، تحسنت حالة ندى ، وبدأت تذهب إلى المدرسة كالمعتاد ، وكانت ممتنة جداً لأمها ، ولنصيحتها الغالية .

الحكمة

دائماً ما تجعل خيبة الأمل المرء حزيناً وغاضباً .

لا تسمح للحزن بأن يسكنك طويلاً ، وتذكر أن شعورك بخيبة الأمل لن يدوم لوقت طويل .



إلى عالم جديد

كان " حسن " و " على " شقيقين ، يعيشان مع والديهما ، وذات يوم كان حسن محبطاً جداً . والحقيقة أنهم كانوا سيسافرون إلى مدينة جديدة ومنزل جديد أيضاً ؛ فقد انتقل والدهما من عمله إلى مكان آخر ، وكانوا سيسافرون ذلك اليوم .

نظر كل من الشقيقين إلى منزلهما ، كانت هناك الكثير من الذكريات الجميلة به .

كان منزلهم صغيراً ولكن جميلاً ، وأمامه حديقة صغيرة ، وفى المساء وضعوا المقاعد الخيزران فى العشب ، وجلسوا هناك يتحدثون ، ويضحكون ، ويحتسون الشاى .



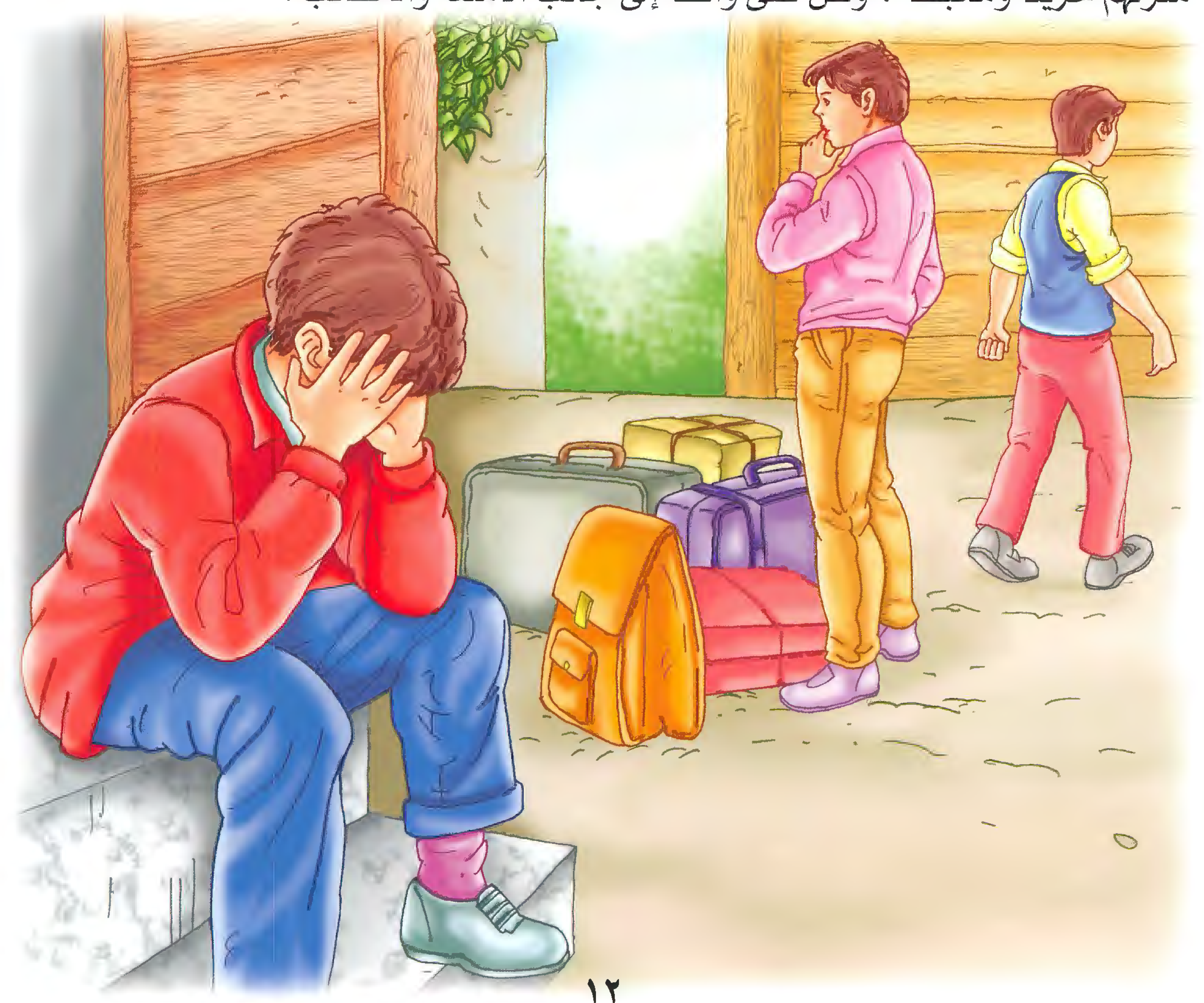
وتذكر حسن على وجه الخصوص أشياء عديدة جداً ترتبط بكل ركن من أركان المنزل .

وقفا ينظران إلى المنزل بنظرات حزينة ، وفى أثناء هذا نادى على حسن صديقه الحميم إبراهيم .

كيف يمكنه أن يودع صديقه الحميم بهذه السهولة ، وقد صاحبه خلال الأعوام الكثيرة الماضية .

قال إبراهيم لحسن : " اكتب إلىَّ رسائل . لا تتسنى وأنت بصحبة أصدقائك الجدد " .

ضم حسن إبراهيم إلى صدره ، وودعه إبراهيم ثم انصرف . جلس حسن على عتبة منزلهم حزيناً ومحبطاً ، وظل على واقفاً إلى جانب الأمتعة والحقائب .



اقترب على من حسن وقال له : " لا تفقد الأمل والرضا ، لقد وَدَّعت أصدقائى أنا كذلك " .

وفى أثناء هذا خرج والدهما من المنزل ، وقال لهما : " هل استعد كل منكما ؟ إن أمكما على وشك الخروج ! " .



قال والدهما هذا ثم جلس إلى جوارهما هو أيضاً .

قال حسن لوالده : " لا أرغب فى الانتقال إلى مدينة جديدة " .

قال والدهما : " أعرف ماذا تقصد . أنا أيضاً أشعر ببعض الحزن ؛ سأفتقد أصدقائى وزملائى ، وسأفتقد هذا الحى كله ، فكم من أوقات سعيدة قضيناها هنا ! " .

قاطعه حسن : " ماذا علينا أن نفعل إذن ؟ " .

قال والدهما : " لابد أن يتكيف المرء مع أى وضع جديد . لماذا لا نتطلع إلى حَيِّنا السكنى الجديد ؟ ".



وقال والدهما مضيفاً : " يمكنكما دعوة أصدقائكما القدامى إلى منزلكما الجديد ، لا تفقدا شجاعتكما وأملكما " .

أحس حسن وعلى بحال أفضل .

وعندئذ خرجت أمهما من المنزل ، وانضمت إليهما . كانت أمهما أيضًا حزينة ، فقالت لابنيها : " أنا أيضًا أشعر بالجزع ، ولولا انتقال والدكما من عمله ما كنت انتقلت من هنا " .

فَهِمَ كل من حسن وعلى وجهة نظر أمهما ، وساعدا أباهما على وضع الأمتعة داخل السيارة .



وركبوا جميعاً السيارة واتجهوا إلى منزلهم الجديد ، وشعروا جميعًا بالسعادة والإثارة لتفكيرهم فى الحى السكنى الجديد والجيران والأصدقاء الجدد .

الحكمـة

إن مغادرة الأصدقاء القدامى والمسكن القديم يمكن أن تجعلك حزيناً . كن دائمًا إيجابيًّا وتطلع إلى جوٍّ جديد وأشخاص جدد .



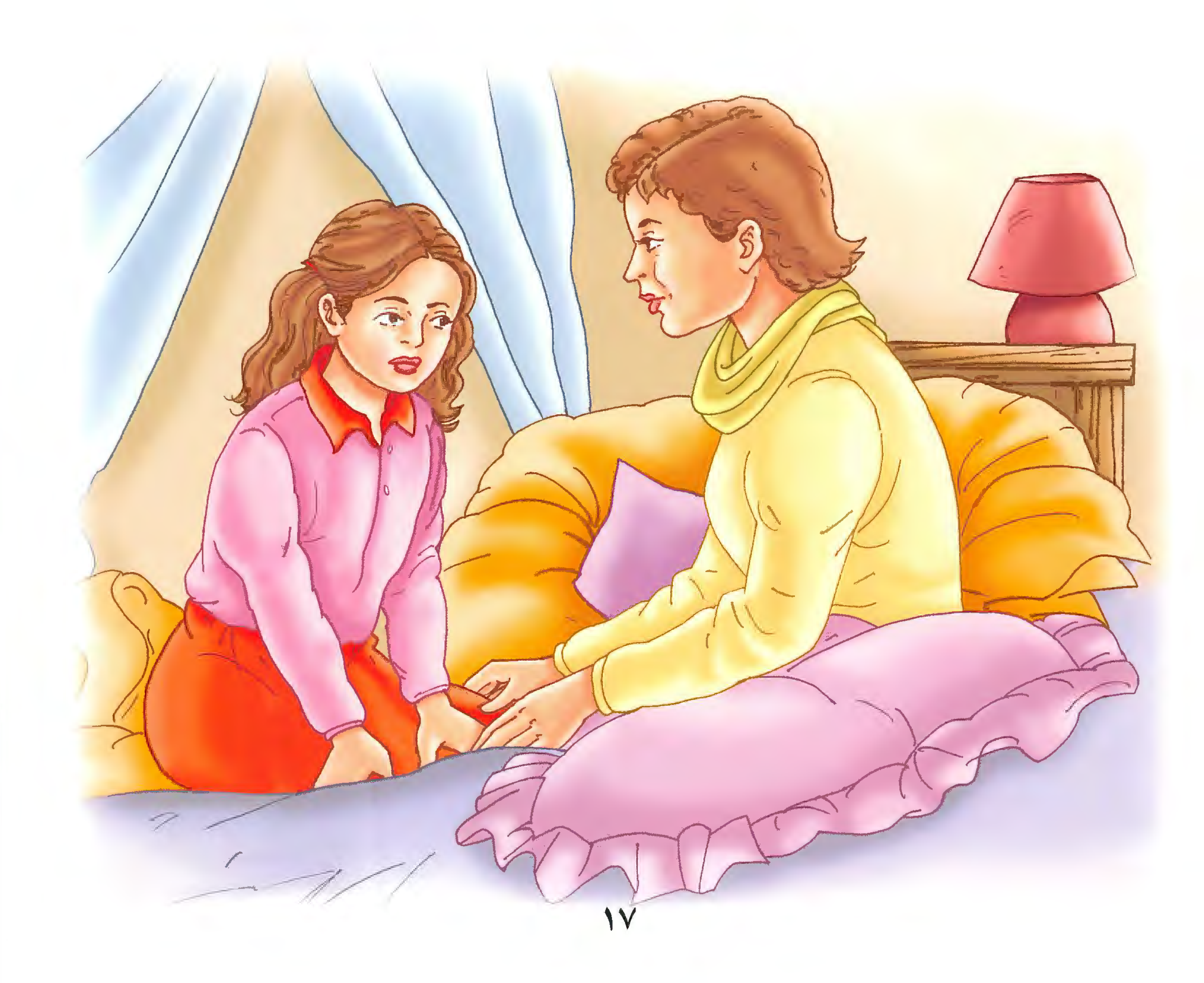
مشاطـرة الأحـزان

تعيش " هند " مع والدتها ، وذات يوم كانت تتحدث مع والدتها وتقول : " لماذا قمت بإعداد غرفة الضيوف ؟ من سيأتى ليقيم معنا ؟ " .

أجابت والدتها : " إن جدتك ستأتى لتقيم معنا ، فلا تزعجيها " .

قالت هند : " وهل سيأتى جدى كذلك ؟ " .

أجابت والدتها : " لا ، يا طفلتى الحبيبة " ، وصمتت لبرهة من الوقت ثم قالت بقلب حزين : " لقد تُوُفِّىَ " .



قالت هند مندهشة : " توفى ؟! تقصدين أنه لم يعد موجوداً ؟! " .

أجابت والدتها : " نعم " .

قالت هند : " ألن أرى جدى بعد ذلك ؟ " .

قالت والدتها : " لا ، مطلقاً ، إن جدتك فى ضيق شديد ، فكونى لطيفة معها ، ووالدك أيضًا يشعر بالحزن ، فلا تضايقيه أيضًا " .

فى أثناء هذا ، حضر والد هند إلى المنزل بصحبة الجدة .

رحبت هند بجدتها بمودة وحنان .



أخذت والدة هند الجدة إلى غرفة النوم وأعدت لها فراشها . أرادت هند أن تتحدث إلى جدتها .

لكن والدتها قالت : " لا تكونى مزعجة ؛ فإنها متعبة . دعيها لتستريح لبعض الوقت ، واذهبى أنت أيضًا إلى فراشك الآن " .

لم تستطع هند أن تقوم بأى شىء ، وبدلاً من الذهاب لغرفة نومها جلست على السلم . قالت لنفسها : " كم ستشعر جدتى بالحزن والوحدة دون جدى ! لن أدعها تذهب إلى أى مكان آخر " .



وبعد قليل من الوقت ، ذهبت هند لغرفة نومها لكى تنام ، لكنها ظلت مستيقظة فى فراشها ، وتاهت مع أفكارها : " كان جدى شخصًا طيبًا ولطيفًا ، وكان من الممتع مرافقته ، وكان ينادينى : يا دميتى ! " .

شعرت هند بالحزن والإحباط ، ولم يغمض لها جفن طوال الليلة بكاملها .



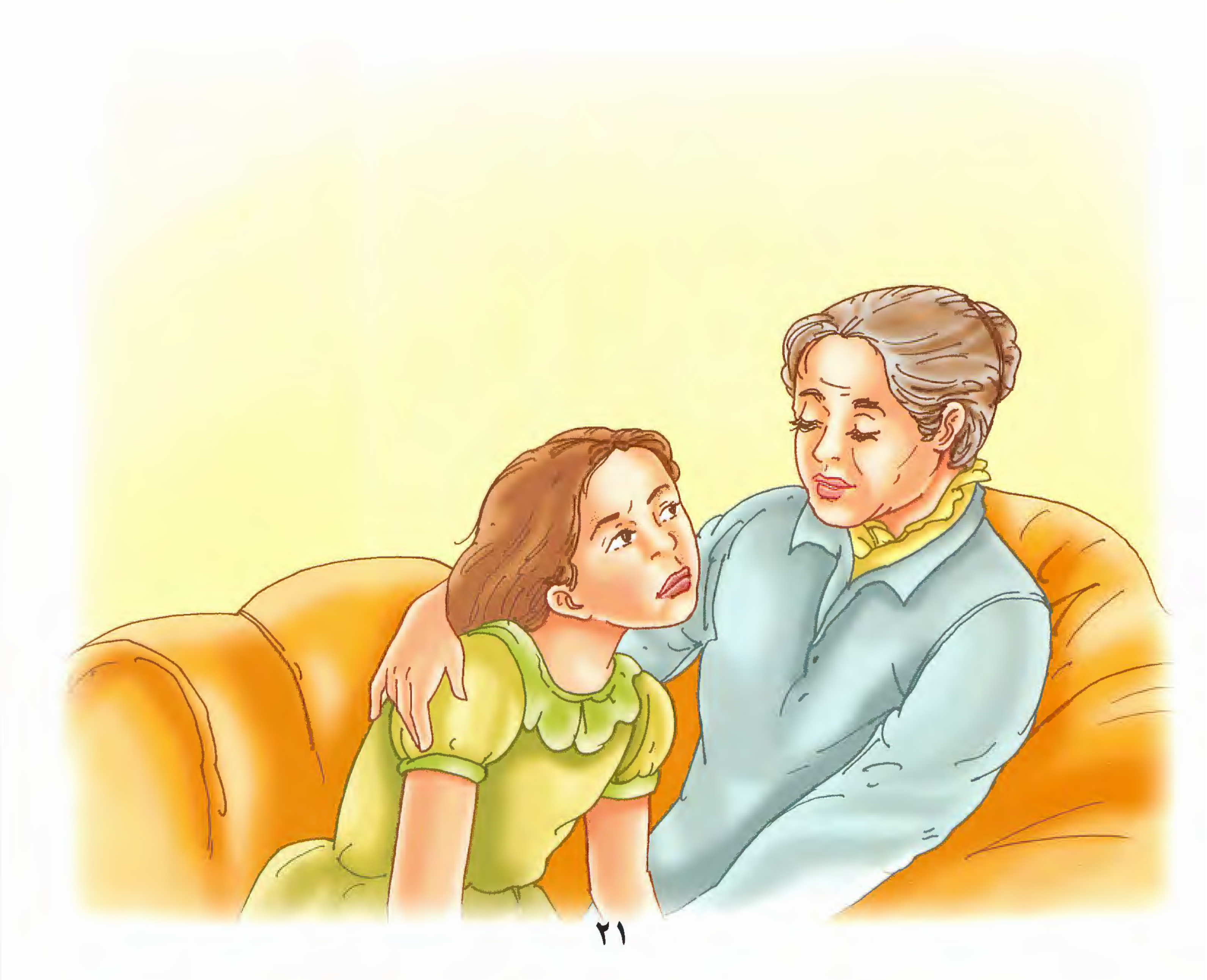
استيقظت هند مبكراً فى الصباح ، كان والداها ما زالا نائمين ، فذهبت إلى غرفة نوم جدتها .

فتحت الباب ونظرت إلى داخل الغرفة . كانت جدتها مستيقظة تراقب شروق الشمس .

وعندما رأت الجدة هند قالت لها : " ادخلى ، يا حفيدتى الغالية " .

دخلت هند وجلست بجوار جدتها .

وقالت لجدتها : " ابقى معى إلى الأبد ؛ لقد افتقدتك لمدة طويلة جداً " ، وعند سماعها هذا الكلام امتلأت عينا جدتها بالدموع .



وبعد برهة صغيرة ، قالت هند لجدتها : " أين ذهب جدى ؟ " .

أجابت الجدة : " ذهب إلى جوار الله " .

قالت هند : " هل كان يعانى مرضًا ؟ " .

شرحت لها الجدة : " إن روحنا أعطاها الله لنا ، ويقبضها إليه متى يشاء " .

قالت هند : " إننى أفتقده بشدة ، ويؤلمنى العيش بدون جدى ، هل لديك أى صور فوتوغرافية له ؟ كنت صغيرة جداً عندما رأيته آخر مرة " .

عرضت الجدة على هند صورة فوتوغرافية ، فتطلعت إلى الصورة وتذكرت الدقائق التى قضتها مع جدها فى الماضى .



وبعد ذلك ، عرضت الجدة على هند مجموعة صور .

كان لديها صور عديدة لجد هند ، وكانت الصور تشمل أجمل اللحظات التى عاشها الجد مع كل فرد من أفراد الأسرة .

نظرت هند إلى الصور بفضول عظيم ، وشعرت كما لو أنها عادت لصحبة جدها .



وبعد أن أجرت هذا الحديث مع جدتها شعرت بالارتياح ، وفى أثناء هذا دخلت والدة هند إلى الغرفة .

قالت لهند : " هيا أسرعى ! ستتأخرين عن موعد المدرسة . دعى جدتك لتستريح " .

نهضت هند ومضت لتستعد للمدرسة .

الحكمـة

دائماً ما تجعل خيبة الأمل المرء حزيناً وغاضباً .

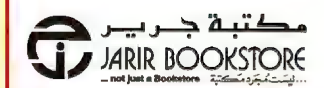
لا تسمح للحزن بأن يسكنك طويلاً ، وتذكر أن شعورك بخيبة الأمل لن يدوم لوقت طويل .



سلسلة قصص تكوين شخصية الطفل

فى هذه السلسلة

١. مرحبًا !
٢. من فضلك!
٣. شكراً لك
٤. شكراً، لا أريد
٥. أنا آسف
٦. تفضل أنت أولاً
٧. إنه ملكى
٨. لا تقل هذا
٩. لا تفعل هذا
١٠. اذهب بعيداً عنى
١١. لن ينجح الأمر
١٢. أفسح للآخرين
١٣. لماذا تأمر الآخرين دائماً؟
١٤. اكتساب الأصدقاء
١٥. لماذا لا تكون ودوداً؟
١٦. الصداقة
١٧. لماذا تتعارك؟
١٨. لماذا نفقد هدوءنا؟
١٩. لماذا لا نتقاسم؟
٢٠. لماذا تسخر من الآخرين؟
٢١. المعتدى
٢٢. الغشاش
٢٣. الكذاب
٢٤. متقلب المزاج
٢٥. الأنانى
٢٦. السارق
٢٧. المتأذى
٢٨. الغيور
٢٩. الحزين
٣٠. السعيد
٣١. الوحيد
٣٢. الشجاع
٣٣. الواثق بنفسه
٣٤. الغاضب
٣٥. الخائف






DREAMLAND PUBLICATIONS